

شرح نيل المرام من آيات الأحكام | (من سورة الإسراء إلى سورة النمل) | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم بـاسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

ايها الاخوة الفضلاء سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك اسأل الله عز وجل ان يجعله لقاء مباركا. وان يوفقنا جميعاً للعلم النافع. والعمل الصالح واستكمالاً للمسيرة التي مضت مع آيات الأحكام آآ في - 00:00:22

في الوقت الماضي آآ توقف الاخوة المشايخ عند تقريباً النصف من القرآن الكريم او قريباً من النصف. وسنواصل المسيرة المباركة ونببدأ آآ بركلة نبدأ بعون الله سبحانه وتعالى بهذه السورة الجليلة العظيمة وهي سورة الاسراء. وذكر - 00:00:49

المؤلف هنا في كتابه نيل المرام آآ عدة آيات تتعلق بالاحكام وهذه وهذه الآيات اولها قول الله عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط المؤلف اه اورد آيات كثيرة منها ما هو صريح في آيات الأحكام - 00:01:11

ومنه وما هو غير صريح في آيات الأحكام يعني قد تكون آيات الأحكام آيات صريحة تتعلق بالحلال والحرام وبالامر والنهي المتعلق بالعبادات والمعاملات وهناك آيات احكام قد يدرجها بعض اهل العلم على انها من آيات الأحكام وان كانت يعني ليست صريحة او قريبة من آيات الأحكام. وقد تكون من الآداب والأخلاق - 00:01:38

والمؤلف اورد بعض الآيات التي هي من الآداب والأخلاق. وجعلها من آيات الأحكام كما انه يعني ترك بعظ المواقع من السور كما سيأتي هنا بعظ السور التي جاوزها المؤلف وتركها وهي ايضاً مليئة - 00:02:01

بالاحكام الفقهية الاية الاولى هذه التي هي بين ايدينا وهي قول الله عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وهذه الاية جاءت في سياق الوصايا التي اوصى بها الله سبحانه وتعالى في هذه السورة العظيمة. ولما امر لما امر سبحانه وتعالى بعظم حق الوالدين - 00:02:20

ثم امر ايضاً واوصى بحق ذوي القربى واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل. وبين ايضاً حق المحتاجين بين كيفية الانفاق الذي هو اعظم هذه الحقوق الانفاق على الوالدين والانفاق على ذوي القربى وعلى المساكين والمحتاجين بين ان الانفاق يكون متوسطاً - 00:02:42

يكون الامر بين هذا وهذا. ولذلك قال ولا تجعل يدك مغلولة وهذه كنایة عن التوسط هذه الاية فيها كنایة والكنایة هو كنایة عن التوسط في الانفاق لا تجعل يدك مربوطة الى عنقك - 00:03:03

ولا تبسطها. هذی فی ظاهرها لا تدل على الانفاق. فی ظاهر الاية لا تدل على الانفاق ولكن فيما معناها دلالة على الانفاق وهي كنایة على الانفاق بان الله سبحانه وتعالى - 00:03:21

يأمرنا بالتوسط والانفاق لا تقتير ولا اسراف هذا مفهوم الاية ولذلك ختم الله سبحانه وتعالى بقوله فلا فتقعد ملوط من محصوراً لماذا ختمها بهذه الوصفين ملوماً محصوراً الملوم يوافق البخل فالذي يبخلاً ويتحجّب بما له - 00:03:33

يلام امام الناس وقوله محصوراً يناسب التبذير والاسراف ولذلك يحصر ماله ويذهب ماله ويصبح خالي اليدين الاية الثانية هي قوله المولى سبحانه وتعالى ولا تقتلوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ومن قتل مظلوماً فخرج علينا - 00:03:53

سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا. وهذى ايضا داخلة في الوصايا التي اوصى بها سبحانه وتعالى في هذه السورة العظيمة
وفي قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله المقصود بالنفس هنا هي النفس المغضومة المؤمنة - 00:04:13

الا بالحق استثناء. وهذا الاستثناء دلت عليه نصوص اخرى كقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرى مسلم الا باحدى ثلاث النفس
بالنفس والثيب الزاني والتارك لدینه المفارق للجماعة. فهذا معنى قوله الا بالحق - 00:04:31

ثم بين سبحانه بعد ما نهى وحرم قتل النفس البريئة قال ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لولي سلطانا وهو قوله سبحانه سلطانا قوله
سبحانه كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر. فالله سبحانه وتعالى اعطى لولي المقتول من ورثة ونحوه من ورثة - 00:04:49
ونحوهم ان لهم السلطة على ان يأخذوا بدم من قتل يأخذ بدم من قتل وذلك قال ومن قتل اي من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
سلطان اي قدرة وسلطة على ان يأخذ ولذلك قال سبحانه بعدها فلا - 00:05:09

في القتل انه كان منصورا اي مؤيدا من الله سبحانه بهذا الشرع وان الله سبحانه وتعالى اعطاه ان يأخذ بحقه لكن من غير ان
يسرف في القتل بمعنى ان يأخذ حقه من غير تجاوز لحقه كان مثلا يمثل بهذا القاتل او كان يعتبه قبل ان - 00:05:29
او نحو ذلك فانه يأخذ يأخذ حقه بالقود من غير اسراف. هذا معنى الآية هذه الآية. الآية التي بعدها قول الله عز وجل ولا وما ليس لك
به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسؤولا - 00:05:49

وهذى ايضا من درجة تحت الوصايا التي اوصى بها سبحانه وتعالى في هذه السورة العظيمة وهي تتضمن النهي عن القول بلا علم او
شهادة الزور او الفتوى بغير علم ولا تقفوا ما ليس لك به علم اي لا تتبع ما لا تعلم من قول او فعل - 00:06:07
ولا تقفوا ليس كل ما تسمع تقوله ليس كل ما تسمعه تقوله وتنشره وتشيعه وليس كل ما تراه ايضا تنقله لغيرك ويجب على الانسان ان
عليه ان يتثبت وان لا يقول كل ما يسمع وان لا يشيع كل ما يسمع ولذلك قال سبحانه وتعالى هنا في نهاية الآية -
00:06:32

ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسؤولا. فالانسان يسأل عن كل ما يتكلم من غير علم من غير ثبت. ولذلك حتى يعني
يدخل في ذلك القول على الله بغير علم - 00:06:56

ان يفسر مثلا او يتكلم بالآيات القرآنية وهو لا يعلم معناها فلا يجوز له ان يتكلم بالقول بغير من قال في القرآن برأيه فليتباوأ
مقعده من النار. فلا يجوز القول على الله بغير علم لا في في كتابه - 00:07:10
ولا في شريعته. ولا ان يفتى الناس بغير علم. هذا مدلول هذه الآية التي بعدها قول الله سبحانه وتعالى ولا تمش في الارض
مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا - 00:07:27

وهذى ايضا داخلة في الوصايا السابقة المذكورة في هذه السورة. قوله ولا تمشي في الارض مرحا نهي عن الكبر والخيالء يفهم من
ذلك من دلالة المفهوم ان الله سبحانه وتعالى يأمر بان يمشي الانسان بهدوء وطمأنينة ولذلك - 00:07:44
ذكر الله سبحانه وتعالى من وصف عباد الرحمن انهم يمشون على الارض هونا اه تحريم الكبر والخيالء في هذه الآية وفي غيرها من
النصوص كما في قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال - 00:08:05

ذرة من الكبر ومفهوم هذه الآية ان الانسان ينبغي له ان يتواضع للناس وان يعني وان لا يتكبر على غيره ولذلك آآ يعني الله
 سبحانه وتعالى وصف هذا المتكبر بهذا الوصف وبين انه لن يبلغ بهذا بكره وتعاليه على - 00:08:22

الناس لن يبغو الجبال بكره وتعاليه ولن يخرق الارض بتكبره على الناس. فلا فائدة من ذلك هذه الوصايا التي اوصى بها سبحانه
وتعالى وغيرها مما لم يذكره المؤلف. انتقل المؤلف بعد ذلك الى - 00:08:43

قول الله عز وجل في هذه السورة العظيمة اقم الصلاة لدلك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. هذه
الآية فيها عدة دلالات. اول اول هذه الدلالات ان هي ان هذه الآية تدل نصا على فرضية الصلوات الخمس. وهذه من الآيات التي
استدل بها اهل - 00:08:59

اهل العلم على فرضية الصلوات الخمس وان الصلوات الخمس ذكرها الله سبحانه وتعالى في في كتابه. هذه احدى احادي الآيات الدالة

على فرضية الصلوات الخمس. يقول الله سبحانه وتعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس. الدلوك هو توسط الشمس في كبد السماء -

00:09:21

وزوالها الى الغروب. اذا اذا طلعت الشمس من المشرق ثم وصلت الى كبد السماء الى وسط السماء. ثم زالت دخل وقت الظهر
لدلوك الشمس هو زوالها سمي الزوال دلوكا لأن الرائي الذي يرى الشمس في وكبد السماء في الغالب انه يراها ثم -
يتاثر من رؤية الشمس فيذلك عينه فيذلك عينه من شدة اه سطوع الشمس على عليه وهي في كبد السماء. فلذلك قال الله عز وجل
لدلوك الشمس. فزوال الشمس ولدوتها واحد - 00:10:01

لدلوك الشمس وهذا يدخل فيه صلاة الظهر والعصر لأن صلاة الظهر تصل في هذا الوقت وهو دلوك الشمس وزوالها وكذلك صلاة
العصر تصل فيه بعد زوال الشمس كذلك يعني سجود الشمس ولان الظهر والعصر يجمعان الى بعض - 00:10:15
قال الى غسق الليل اي المغرب والعشاء وغسق الليل ظلمته ويدخل في ذلك يبدأ بذلك وقت صلاة المغرب وصلاة العشاء. ولأن صلاة
المغرب تجمع الى صلاة العشاء وقد تؤخر او قد تقدم - 00:10:36

قال بعدها وقرآن الفجر اثنى الله سبحانه وتعالى وآكد على صلاة الفجر وخصها بذلك بالتصريح. لم يصرح لا بالظهر ولا بالمغرب ولا
بالعشاء وانما ولا بالعصر وانما صرح بالفجر. وقال وقرآن الفجر. وسمى صلاة الفجر قرآننا لكثرة القراءة فيها. لانه يستحب -

00:10:52

ان تطال او ان ان يطول ان يطيل المصلي او الامام صلاة الفجر بالقراءة يعني استحباب لطالب فيها وايضا فيها دالة
في قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا اي تشهد الملائكة. يتذمرون فيكم ملائكة بالليل والنهار - 00:11:15

وهو ان تنزل ملائكة النهار وتطلع ملائكة الليل في وقت الفجر فهذا تأكيد على صلاة الفجر. الشاهد من الآية هذه وهي آية واحدة انها
جمعت صلوات الخمس اه بعدها يقول المولى يقول هنا المؤلف في قول المولى جل وعلا قال الله عز وجل - 00:11:38
آآ قل ادعوا الله وادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن هذا فيه دالة على ان الله يسمى باحسن الاسماء وانه يدعى باحسن الاسماء فان دعوته باسمه او بصفة - 00:11:59
من صفاته فان ذلك اه فان ذلك جائز آآ وليس المقصود بسياق المؤلف لصدر الآية وان المقصود لآخر الآية وهي قوله سبحانه وتعالى
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا. اي ان القراءة في الصلاة ينبغي ان للمصلي ان يتوسط في قراءته. بمعنى ان -
00:12:21

لا يرفع صوته بحيث انه يؤذني من بجانبه ولا يخفض صوته بحيث انه لا يسمع نفسه. ونجد كثير من المصليين في الصلاة السرية او
في السنة الجهرية او في غيرها تجده يقرأ بقلبه. وهذا من الاخطاء الشائعة سواء من الرجال او النساء في بيتهن او غير ذلك -

00:12:45

لو تجد من من الناس من اذا كبر تكبير الاحرام يكبر بقلبه ويقرأ الفاتحة بقلبه ويسبح ويأتي بجميع الاذكار دون ان يحرك لسانه
وشفتيه. وهذا لا صلاة له هذا لم تتعقد تكبير الاحرام اذا اذا كبر تكبير الاحرام في قلبه لم تتعقد الصلاة اصلا - 00:13:05
واذا قرأ الفاتحة بقلبه لم تصح الصلاة اصلا ولذلك لابد للمصلي حتى القارئ في غير الصلاة لو قرأ القارئ اخذ المصحف وقرأ بغير
الصلاه من غير ان يحرك شفتيه ولسانه - 00:13:25

فلا قراءة له وحتى الاذكار لا لا تصح الا بتحريك اللسان والشفتين في ينبغي التنبيه لمثل هذا الامر ان الانسان اذا اذا صل او قرأ سواء
في الصلاة او في غيرها ينبغي عليه ان يحرك بمعنى يحرك الحروف ويبين ويظهر الحروف بلسانه - 00:13:38

وشفتيه ويسمع نفسه دون ان يؤذني من هو بجانبه. فتجد من المصليين من يقرأ في السرية في رفع صوته فيؤذني من بجانبه. وهذا لا
يجوز ولذلك الله سبحانه وتعالى قال هنا ولا تجهر بصلاتك. ولا تخافت بحيث انك لا تسمع نفسك. فالتوسط في الامر ينبغي ان
يتوسط في الامر بحيث انه يحرك - 00:14:00

لسانه وشفتيه ويسمع من من يسمع نفسه دون ان يؤذني من بجانبه. كذلك كذلك غير المصلي الذي يقرأ القرآن تجد من ناس من

يقرأ القرآن بجانبه اخر يقرأ القرآن فيرفع صوته ويؤذيه. فلا يجوز الجهر بهذه الصفة بحيث انه يترب عليه اذا - 00:14:23
المصلين الذين هم بجانبه. وكذلك ينبغي الانسان حتى يجلس في صلاة الليل وان كان يستحب له ان يقرأ بصوت لكن اذا ترتب عليه
ايذاء من هو نائم او ايذاء من هو جالس يقرأ او نحو ذلك فانه يخفض صوته - 00:14:43
ذكر الاية التي بعدها اه في قول الله سبحانه وتعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی
من الذل وكبره تكبيرا. وان كان هذا - 00:15:00

الاية ما فيها حكم شرعى ظاهر يعني آآ صريح لكنه يفهم منها آآ ان في هذه الاية ان في هذه الاية تعليما للعباد آآ فكيف يذكرون الله؟
وكذلك ان الله سبحانه هو اهل للذكر فلذلك اثبت اهلية الذكر له سبحانه وانه احق بان يذكر في كل وقت. ولذلك قال قل - 00:15:14
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا لم يتخذ ولدا لكمال لكماله وعدم احتياجاته وغناه. فلم الذي يحتاج الى الولد هو الذي عنده فقر او عنده
اما اما الغني القوي فانه لا يحتاج. ولذلك قال لم لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك لانفراده بالقدرة - 00:15:36
وانفراده بالملك فليس له شريك قال ولم يكن له ولی من الذل لم يحتاج الى اولياء لانه ليس ذليلا بل هو في غناه سبحانه
وتعالى. وهذه الاية قد ذكرها المؤلف قد تكون يعني استكمالا لما قبله الا ليست صريحة. اه في في الاية في ايات الاحكام - 00:15:59

ولذلك اذا ذكرنا ان المؤلف قد يورد ايات ليست صريحة وقد يعني يترك ايات ايات اخرى وهي صريحة. اه ننتقل بعد ذلك الى كسوة
طه ذكر المؤلف فيها اية واحدة - 00:16:19

وهي ايضا تتعلق بالاداب والاخلاق وليس صريحة في الاحكام وان كان هناك في سورة طه ما هي ما هو يعني ما هو من ايات
الاحكام الصريحة لكن المؤلف لم يذكرها - 00:16:35

اه هنا يقول اه قال الله عز وجل ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهن زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى
هذا فيه انه ينبغي للانسان الا يطيل او الا يطيل النظر على وجه الاغترار في هذه الدنيا والاعجاب والافتتان بها. اذا كان - 00:16:47
ولذلك نهى الله سبحانه وتعالى قال لا تمدن لا تطيل نظرك على وجه الاعجاب والاغترار بهذه الدنيا والافتتان بها اه قال الى
ما متعنا به ازواجا منهم المراد بالازواج هنا الاصناف المختلفة - 00:17:11

من يعني من يعني جمال الدنيا وحسنها وبهاء هذه الدنيا من المأكولات يعني ومن المفروشات ومن الاماكن ومن المجالس ومن
المراكب ونحو ذلك. هذه الازواج المختلفة لا تغتر بها فانما عند الله خير - 00:17:28

لماذا نهى الله سبحانه وتعالى عن الاغتراب بالدنيا وعن الافتتان بها؟ لان الانسان اذا انغمس في هذه الدنيا وافتتن بها وانشغل بها
صده ذلك عن ما هو خير له في الآخرة - 00:17:48

وقد يكون اه هذا سببا في غفلته عن الآخرة وتقصيره في حق الله عز وجل. اذا انفت وانشغل بهذه الدنيا غفل عن الآخرة. ولذلك الله
 سبحانه وتعالى يعني زهد في كثير من الايات بهذه الدنيا على يعني حتى لا تكون على حساب الآخرة بان يغفل عنها - 00:18:00
وهذه كلها يعني التي ذكرها يقول زهرة الحياة الدنيا اي جمالها وزينتها اه لنفتنهم في واذا هذا يدل على ان جمال الدنيا بها فتنة
ولذلك قال الله عز وجل لنفتنهم. فهي فتنة يفتن بها المسلم - 00:18:17

وقال ورزق ربك خير وابقى. يدخل في ذلك الرزق الحسي ويدخل في ذلك الرزق المعنوي من الطاعات. لان ما الدليل على المقصود
ايضا الرزق يدخل فيه العموم الحسي والمعنوي؟ اولا الحسي لانه قبله بما قبله. وهو اصناف الدنيا وجمالها وازواجها - 00:18:34
الرزق الآخرة قبله بما بعده وهذا من من التأمل في الايات في سياقها ولحاقها. شف سياقها في في سياقها وسياقه. فسباق الاية
يتحدث عن عن الرزق الحسي وهو الدنيا وما فيها من جمال ونحو ذلك - 00:18:54

وبعدها سباق سياق الاية او الحق الاية قال خير وابقى والذي يبقى ما هو؟ هو العمل الصالح لان الله قال في موضع اخر والباقيات
الصالحات خير قوله رزق رب رزق الحسي - 00:19:13

كما ذكره في قبله او كما صرخ في قبل والذكر والرزق المعنوي الذي رغب فيه الذي يبقى في الآخرة والذي ينفع في الآخرة وهي

الاعمال الصالحة على وجه العموم هذه سورة طه انتقل بعد ذلك الى سورة الحج. بعد طه سورة الانبياء - [00:19:29](#)
والانبياء فيها ايات وفيها اه يعني ايات صريحة في الاحكام الفقهية اه ومن هذى اصلاح الايات قول الله عز وجل وداودو
[سلیمان اذ يحكمان في الحرج اذ نفشت فيه غنم القوم هذه فيها قضية مهمة جدا وهو ان لو ان يعني - 00:19:47](#)
غنم او او ابلا او نحو ذلك دخل وافسد مزرعة او او حرف قوم ما الحكم في ذلك الشرع اذا دخل الاغنام اذا او دخلت في النهار فما
حكم الشرع فيها؟ هو لم يتكلم عن هذا مع ان كثير من الفقهاء ذكروا هذه الاية. طيب آية الحج ذكر مجموعة - [00:20:07](#)
الايات اول هذه الايات تتعلق بالعقيدة. وهي قول المولى سبحانه وتعالى يا ايها الناس ان كنتم في رب منبعث فانا خلقناكم من
تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضفة مخلقة وغير مخلقة - [00:20:28](#)
لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى. ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدهم ثم لتكونوا شيوخا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم
من يتوفى ومنكم من يردد الى ارض العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا وترى الارض هامدة - [00:20:45](#)
فاما انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وابتنت من كل زوج بهيج لواحظنا موقع هذه الاية ودائما يعني التدبر والتأمل في الايات القرآنية
ان ينظر الانسان في مجموع الايات وينظر في مجموع السورة وينظر في موضوع السورة وينظر في فواتح السورة فان هذا يعين
على التدبر - [00:21:04](#)

اما ان يأخذ الاية هكذا دون ان ينظر لما قبله ولا لما بعدها فان هذا قد يعني يكون سببا في في قلة التدبر او عدم فهم على
وجهها ونحن ننظر في مجموع الايات - [00:21:26](#)

وهذا هو الذي يعيّن على التأمل كما نظرنا في اية طه نظرنا الى ما قبلها والى ما بعدها فتأملنا مقصود الله سبحانه وتعالى بما فيها.
فكذلك هذه الاية السورة كل افتتحت بقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - [00:21:40](#)
اما الحديث عن الساعة وحديث عن يوم القيمة منكر آآ والمشركون الذين انكروا البعث آآ يعني آآ كانوا في ذلك الوقت يعني يعني
كانوا مصرين على الاستبعاد بعث الناس ولذلك لما جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد جاء معه بعظام -
[00:21:59](#)

يفت بين يديه يقول يا محمد اتزعم ان الله يبعث هذا العظم قال نعم يميتك ثم يبعثك ثم يدخلك النار. وانزل الله سبحانه وتعالى فيه
هذا الرجل وضرب لنا مثلا - [00:22:22](#)

ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة فهذه الاية فيها دليلان عقليان يدلان على على قدرة
الله على البعث وان كان المؤمن لا يحتاج الى ادلة عقلية - [00:22:37](#)

المؤمن يتبع الادلة الشرعية ويسمع كلام رسوله ويطيعه دون ان يقنع بالادلة العقلية لكن الله سبحانه
ايد ذلك الادلة العقلية لمن لم يقتتن ولم يرطى بقول الله وقول رسوله. ولذلك ذكر الله هنا دليلين عقليا. الدليل الاول هو خلق الانسان -
[00:22:54](#)

وظل وضرب لنا مثل ونسي خلقا قال قل يحيي الذي انشأ اول مرة وهنا قال ان كنتم في رب في شك من البعث فانا خلقناكم
من ترابها وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيد وهو اهون عليه - [00:23:17](#)

الذي بدأ الخلق الذي اه فيه يعيد الخلق اهون اعادة الخلق اهون وان كان عند الله كله هين اه هذا في الدليل الاول العقلي وهو خلق
الانسان ومروره بهذه المراحل. والدليل الثاني هو انبات الزرع. لقوله تعالى وترى الارض هامدة - [00:23:31](#)

ولذلك في قول الله سبحانه ومن اياته انك ترى الارض خاشعة. فاما انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. قال بعدها ان الذي احياناها محيي
الموتى هذا دليل عقلي على ان الذي احيا هذه الارض قادر على ان يحيي هذا الانسان بعد موته. طيب - [00:23:50](#)

بعدها الاية التي بعدها قول الله سبحانه وتعالى هذان هذان خصماني اختصموا في ربهم. فالذين كفروا قطعوا لهم ثياب من نار يصب
من فوق رؤوسهم الحميم اه كما يعني ذكرنا سابقا نؤكد مرارا ولاحقا على ان الانسان ينظر في مجموع الايات كل - [00:24:07](#)
ولا ينتزع الاية ويريد ان يتدبّرها هذا قد يصعب عليه ولذلك لاحظ هنا هذان خصماني اختصموا لو نقرأ الايات التي قبلها الله سبحانه

وتعالى يقول ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين - [00:24:31](#)
ان الذين امنوا والذين هادوا واليهود والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ذكر هؤلاء ثم ننظر فيما بعد هذه الاية ايضا هذان خصمان او في قال سبحانه وتعالى اختصموا في ربهم فالذين كفروا - [00:24:45](#)

قطعت لهم ثياب ثم قال بعدها ان الله يدخل الذين امنوا على مصالح جنات تجري من تحت الانهار يحلون فيها من اساء المدن. اذا خصمان في اي شيء؟ خصمان في الحق - [00:25:02](#)

والباطن طيب خصمان من هو من هذان هذان الخسمان؟ هما طائفتان عظيمتان كفر وايمان كفار ومؤمنون اه لا مانع من ان نقول ان هذه الاية قد يقال انها نزلت بين بين الحق والباطل وبين ما وقع بين المشركين والمؤمنين في غزوة بدر - [00:25:12](#)

وان وان الخصوم هما اه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه والمشركون في الجانب الآخر. وقد نقول لا مانع من ان يكون الخصوم هنا هما الذين بربوا ايضا في بدر ثلاثة من المؤمنين وثلاثة من المشركين. كل وذلك داخل في هذه الاية لكن ان ننظر في سياق هذه الاية - [00:25:32](#)

ولاحق هذه الاية وما سبقهما وما يلحق بها ومع هذا نلاحظ ان الاية ليس فيها حكم شرعي صريح. وان كانت يعني قد تدل يعني في بيان الحق والباطل واظهار الحق وكذا. وبيان - [00:25:52](#)

أهل الحق وعلوهم وانتصارهم واعقبتهم واهل الباطل وزوالهم وعاقبتهم هذا لا مانع لكنها ليست صريحة في الاحكام. بعدها يقول آآ مؤلف الاية الثالثة وهي قول قول المولى جل وعلا ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه سواء سواء العاكف فيه سواء الذي جعلناه - [00:26:08](#)

سواء العاتب فيه والباب ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم هذه الاية في احكام المسجد الحرام وموقف الكفار منه وانهم يصدون عن سبيل الله كما صدوا محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم الحديبية - [00:26:38](#)

طيب الحال ان قال سبحانه والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ان هذا ان هذا البيت وهذا المسجد الحرام هيأه الله وبأوه للمسلمين عامة سواء كانوا من اهل المسجد الحرام او من من قدم اليه ولذلك قال سواء العاكف هو المقيم في مكة الذي عكف واقام - [00:26:57](#)

ولزم المسجد الحرام او الذي جاء وهو الباقي الذي جاء من من يعني من الافق قال سواء كلهم سواء لا يمكنون من الدخول بيته اما الذين كفروا فانهم يصدون على حمية الجاهلية والا ليس لهم حق في صده احد - [00:27:26](#)

عن البيت عن البيت الحرام قال سبحانه وتعالى بعد ذلك ومن يرد فيه اي في المسجد الحرام او في مكة او في الحرم عموما لان هذه الاية ايضا اه من دلالاتها هل هي المسجد الحرام يراد به المسجد؟ مسجد الكعبة المقام المسور باسواره. او يراد بذلك الحرم ككل - [00:27:45](#)

قولان لاهل العلم منهم من قال بذلك ومنهم من قال بذلك وال الصحيح في ذلك انه ينظر اه في سياق الكلام فان قصد به الصلاة مثلا من العلماء من يقول الصلاة مثلا تضاعف الى مئة الف - [00:28:05](#)

او تكون بمئة الف اذا كان في المسجد الحرام المسول باسواره اول ما اتصلت الصنوف به في خارج المسجد ومن العلماء من يقول ومن ومن يرى ان على العموم يقول مكة - [00:28:21](#)

والحرم كاملا وليس مكة حتى يكون خارج مكة كمعنى ونحوها كل ما كان داخل الحرم فحكمه حكم المسجد الحرام في في المضاعفة وفي الاجر وفي الوزر. يقول هنا وقال ومن يرد فيه بالحاد بظلم اي من اراد الافساد - [00:28:35](#)

بالحاد او ظلم او معصية او بغي حتى الفسق والمعصية معظمها في مكة. كما ان الحسنات معظمها ومضاعفة عند الله فكذلك السينات معظمها عند الله سبحانه وتعالى وهذه الاية الصريحة ان من اراد - [00:28:53](#)

ارادة ولم يفعل ومنعهما مانع لكنه عزم على ان يفعل معصية فانه يؤخذ بها فانه يأخذ بسائل لو اراد في اي مكان خارج الحرم وهذا يؤكد على ان المراد بذلك هو الحرم. او يعني اوسع دائرة من المسجد الحرام. فيقصد بذلك. لو ان انسانا اراد معصية وهو في غير

المسجد الحرام - 00:29:10

او في غير الحرم واراد معصية ثم صده صاد ولم يفعلها فانه لا يؤخذ بها ولا يحاسب عليها. ولكن ان هنا في المسجد الحرام له خصوصية ان من قصد به - 00:29:33

بمعصية او بفسق او بالحاد او بظلم فانه يحاسب على ذلك وان لم يزاول او يفعل هذا الفعل طيب بعدها قول الله سبحانه وتعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت - 00:29:47

جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر. كذلك سخروا لكم لعلكم تشکرون هذه الاية في احكام الهدي وانها من شعائر الله كالاضاحي وما يهدى الى البيت وشعائر الله كثيرة الطواف بالبيت والسعی بين الصفا والمروة والرمي. والمبيت والوقوف بعرفة كل ذلك والاحرام - 00:30:07

كل ذلك من شعائر الله. ومن اعظم الشعائر هي الهدي الذي يتقرب به يتقرب به ممن قدم الى هذا البيت. قال سبحانه وتعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله. البدن - 00:30:35

جمع بدنة والبدنة تطلق على الابل من بهيمة الانعام فهل يدخل في ذلك ما هو من بهيمة الانعام كالبقر وكالغنم او لا يدخل؟ نقول نعم يدخل بهيمة الانعام هي الثلاثة. الابل والبقر والغنم. ولكن الله خص هنا لشرف الابل. آآ - 00:30:49

يعني لشرفها ولنفاسة قيمتها عند العرب. لأن لها قيمة نفيسة عند العرب وعظيمة. ولذلك خصها الله سبحانه وتعالى. ولأن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع نحر ابله ولم ينحر غير ذلك - 00:31:10

فهذه من بهيمة الانعام من شعائر الله. قال لكم فيها خير. المراد بالخير هنا خير الدنيا وخير الآخرة خير دنيوي وخير ديني عموم الخير هنا قال فاذكروا اسم الله عليها صواف هذا في كيفية نحر الابل - 00:31:25

قال فاذكروا اسم الله يعني اولا وجوب ذكر اسم الله عليهم وانه لا يسقط الذكر الا اذا الا في حال النسيان فان نسي فان نسي ان يذكر اسم الله على على عند الذبح فان الناس معفو عنه وتصح ذبيحته - 00:31:43

هذا على القول الصحيح. فإن الله سبحانه رفع الحرج عن الناس في جميع العبادات ومن ويدخل في هذه العبادات نحر الابل او الذبح عموما. فاذكروا اسم الله عليها الصواب في هذه في صفة الابل انها تتحر وهي قائمة من الصافة مصقوفة هكذا ومن السنة ان - 00:32:04

تنحر الابل قائمة معقولة يدها اليسرى تعقل تربط يدها اليسرى وهي قائمة ثم اه تظرب مع لبتها ثم ولذلك قال سبحانه وتعالى بعدها فاذا وجبت اي سقطت جنوبها فاذا نحرت سقطت على الارض - 00:32:29

فيبدأ تسقط على على جنبها الايمان او الايسر. فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر. اما بهيم اما سائر بهيمة الانعام من الابن من البقر والغنم فانها تذبح ولا تنحر قائمة وانما تذبح وهي آآ يعني على الارض وهي على الارض - 00:32:47

سواء عقلت يداها ورجلاتها او لم تعقل المهم انها تنحر على جنبها الايمان او الايسر. كل ذلك جائز اه واما بهيمة الانعام فان البدن او الابل فان الله ذكر لها صفة خاصة وهي الصواف اي صافة - 00:33:08

قال فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر آآ هذا في في الهدي والاضاحي اما الفدية التي تكون فدية الانى مثل انسان ارتكب محظورا فانه لا يأكل منه. ولا يجوز له ان يأكل منه. لو ان انسان مثلًا تجاوز الميقات مثلًا - 00:33:27

او ليس مخيطا او ارتكب اي محظور من محظورات الاحرام او خالف في في الحج او في العمرة هذى تسمى فدية الانى فيجب عليه فدية يجب عليه فدية يذبحها ويوزعها على فقراء الحرم وليس على اي فقير - 00:33:47

من خارج الحرم وانما خاصة بفقراء الحرم ولا يأكل منها اما هنا لا الهدي والاضاحي فانه يأكل منها. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر. فيأكل ويؤكل - 00:34:06

ايضا غيره من اقاربه ومن ابناء اعمامه ومن من هو قريب منه من جيرانه يأكل ويعطي ويهدى ثم يطعم ايضا القانع والمعتر هؤلاء هم المساكين. يعني ليكن اه لهؤلاء المساكين في بهيمة الانعام او في هذه البدع وهذى الهدايا ليكن - 00:34:21

لهم حظ منها ويطعمون منها. القانع والمعتر ما الفرق بينهما؟ ولماذا ذكر الله هذين آآ الصنفين القانع المراد به المتعطف الذي لا يكثرون السؤال على الناس. إنما يقنع بفقره ويتغافل ولا يسأل الناس. والمعتر هو الذي يسأل - 00:34:41

الذي يتعرض للناس بالطرقات ويسائل ولذلك الله سبحانه وتعالى جعل نصيحة من هذه من هذه الهدايا ان يكون لمن يتعرض ويسائل في طرقات الحرم وفي طرقات ونحوها ولم يكون معروفا في بيته ولا يتعرّض الناس ولا يستطيع الخروج كان يكون مقعدا او مزمنا او او امرأة لا تخرج فيعطي ايضا من - 00:35:01

ذلك فيكون التعميم كل من هو محتاج من هذه الهدايا اه بعد ذلك ينتقل اه المؤلف الى سورة النور ملية بالاحكام وكما هو معلوم ان الوقت يعني ضيق والمسيرة طويلة مع مع ايات الاحكام لذلك نحاول اننا يعني نمشي بهذه الطريقة التي - 00:35:24 فيها ولا نطيل اه الايات في سورة النور كثيرة من اولها هي الاية الاولى هي يعني الاية رقم اثنين وهي اول مواضع هذه السورة الاية رقم اثنين وهي قول الله سبحانه وتعالى الزانية والزاني فاجدوا كل واحد منهم مئة - 00:35:49

ذات جلدة ولا تأخذكم به مرأفة في دين الله ان كنتم اه تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفه من المؤمنين. هذه في حكم حد في حد الزاني والزانية حد الزنا عموما في هذه الاية صريحة بان حد الزنا هو الجلد منه جلد للمرأة او للرجل - 00:36:08

من وقع في الزنا فان حد فان حكم الله فيه ان يجلد آآ مئة جلد هذا بالنسبة للبكر الذي لم يتزوج للرجل او المرأة التي لم يسبق له زواج فانه يقام عليه الحد. والسنة جاءت بما هو ابين من ذلك. آآ - 00:36:32 اه بانه يغرب بانه يغرب عاما بمعنى انه يبعد عن مكانه وهذا ايضا فيه مصلحة للمجتمع ومصلحة في حق الزاني ان يغرب ويبعد عن عن المكان الذي وقعت فيه هذه الجريمة. فالمجتمع يظهر - 00:36:52

وهو ايضا يظهر بنفسه بان يزال ويبعد. سواء هذا كان في السابق ان يبعد من بلده كان يكون في في مكان ما ينقل الى مكان بعيد وقد يكون هذا في في الوقت الحاضر الان ان من من آآ يعني من من طريقة ابعاده او تغريبه ان يدخل - 00:37:10 هذا السجن ان يسجن ان يعني ان يودع في السجن بهذه الطريقة هذه نوع من التغريب بانه يفصل عن عن المجتمع ويبعد عن المجتمع هذا في حق الزاني البكر الذي لم يسبق له الزواج فانه يجلد في حكم الله انه يجلد او تجلد المرأة او الفتاة او - 00:37:31 الفتى او الرجل ان يجلد منه جلد هذا في هذه الاية. وجاء في احاديث وآآ في احاديث آآ صححه ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان غير البكر انه يرجم - 00:37:51

بالحجارة كما رجم النبي صلى الله عليه وسلم اه مالك ابن ماعز ورجم الغامدية في قصته المعروفة انه جاء ايضا في في اية من كتاب الله قد نسخت وهي الشيف اه - 00:38:05

الشيخ والشيخة اذا زنيا فاجدوهما البنة ها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموها البنة. انه يقام عليه الرجم حتى يموت فهذا هذا حكم الله سبحانه وتعالى فيه. اذا نعرف ان الذي يقع في الزنا على نوعين. اما - 00:38:24 اه آما بكر فيجلد ويغرب واما آآ واما ثيد آآ يرجم حتى الموت اه قد يقول الشخص طيب هذا رجل تزوج ثم طلق واصبح ما نdry يعني لم يعني تزوج ثم طلق وليس عنده زوجة ولا اولاد فهل يحكم عليه - 00:38:45

لانه بكر او سيدنا قل لا في حكم السيد. ما دام انه استمتع بالنكاح وتزوج وعرف قيمة النكاح ثم خرج عنه الى الحرام فانه يقام عليه هذا الحد قال سبحانه وتعالى هنا ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله اي لا بد ان يقام الحد بقوه وليس هذا مقام الرأفة الرأفة من الرأفة ان تقيم - 00:39:04

عليه وان تطهر المجتمع منه وفي دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهم وطائفه من بمعنى ان يشهر بامرها حتى يعرف وحتى يتتجنب امرها ويحذر منه ويخالف - 00:39:27 من شره ويتجنب شره. هذا معناه وليشهد عذابهما طائفه منهم وحتى يشهده الاخرون فيرتدع من في نفسه ان يقع في الزنا هذا حكم الله سبحانه وتعالى في في من وقع في جريمة - 00:39:44

اعن فـ المحافظة على المجتمع من انتشار الفاحشة. اذا اقيم حد الزنا - 00:39:59

هـ صار سبباً في المحافظة والوقاية وقاية من مجتمع من الواقع في الفاحشة وكذلك هنا حد القذف. اذا اذا بدأ كل انسان يتكلم ويتحدث في اعراض المسلمين فانتشرت جريمة الزنا وببدأ كل وثم بدأ الناس يتحدثون يتتكلمون يعرف المستور عليهم وببدأ يتكلم الناس في هذا في اعراض الناس وكان - 00:40:21

من ذلك في انتشار اه جريمة اه الزنا. ولذلك الله سبحانه وتعالى قطع السنة من يتكلم اه باعراض الناس بهذا الحد. وانه تقام عليه حد القذف ثمانيين جلدة. قال سبحانه وتعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة - 00:40:44

القذف ثمانين جلدة. قال سبحانه وتعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة - ٠٠:٤٠:٤٤

المراد به ان يرمي بكلام اي ان يقذفه بالكلام يقذفه آآ بجريمة الزنا او او نحو ذلك - 00:41:01

المراد به ان يرمي بكلام اي ان يقذفه بالكلام يقذفه آآ جريمة الزنا او او نحو ذلك - 00:41:01

طيب لماذا قال الله سبحانه وتعالى والذين يرمون المحسنات؟ وخص المحسنات ولم يذكر المحسنين من الرجال هل من رمي رجالاً
يقال عليك حد القذف او نقول الاية الصريحة برمي المحسنات النساء فقط - 00:41:22

يقال عليك حد القذف او نقول الاية الصريحة برمي المحسنات النساء فقط - 00:41:22

نقول العموم الرجال والنساء طيب لماذا خص؟ لأن لأن المرأة ضعيفة ولأن الغالب ان تقدّف المرأة اكثر من الرجل لأنها موقع الفاحشة.
فيقع عليها ولأنها غافلة. ولأنها ليس لها قدرة على هذا الشيء ولا تختلط الرجال. فت تكون غافلة في - 00:41:38

فيقع عليها ولأنها غافلة. ولأنها ليس لها قدرة على هذا الشيء ولا تختلط الرجال. فتكون غافلة في - 00:41:38

يعني من من اللفظات الجميلة ان الله في الاية التي قبلها قال الزانية - 00:41:57

يعني من من اللفقات الجميلة ان الله في الاية التي قبلها قال الزانية - 00:41:57

والزاني فبدأ بالمرأة لأن لأن هي سبب الواقع في في جريمة الزنا ولو أنها سترت نفسها وحفظت نفسها وابتعدت عن مفاتن الرجال أو لم تظهر مفاتنها أمام الرجال وابتعدت عن موقع الرجال وحفظت نفسها لم يقع - 00:42:14

لم تظهر مفاتحتها امام الرجال وابتعدت عن موقع الرجال وحفظت نفسها لم يقع - 00:42:14

اما تساهلت في مثل هذا الامر كانت هي السبب في ذلك. كما قال الله سبحانه وتعالى والسارق والسارقة بدأ بالسرقة بالرجل لأن هي اعظم وقوعا عند الرجل اه اذا حكم الله سبحانه وتعالى في اه من قذف اه امرأة محصنة بريئة او رجلا محصنا بريئا قذفه بالزنا اه

00:42:29

فانه يقام عليه اذا لم يأتي - 00:42:52

فانہ یقان علیہ اذا لم یأتی - 00:42:52

يطلب بالشهادة انت رميت هذا الرجل وقلت له انت زاني؟ اقم الشهادة عليه ها حتى نقيم عليه حد الزنا وان لم تقم آفسيقام عليك حد القذف. ولذلك قال ثم لم يأتوا باربعة شهداء وهي وهو وهي وهي بينة البيينة على على - 00:43:09

عليك حد القذف. ولذلك قال ثم لم يأتوا باربعة شهادة وهي وهو وهي وهي بينة البينة على على - 00:43:09

حد الزنا فاجلدوهم ثمانين جنده ولا تقبل لهم شهادة ابدا لا تقبل من شهادة لانه فاسق ويحكم عليه بالفسق ثم قال الا الذين تابوا فمن تاب واصلح فانه يزول عنه هذا الفسق وتقبل توبته - 00:43:28

تاب واصلح فانه يزول عنه هذا الفسق وتقبل توبته - 00:43:28

قدفا خاصا يكون قدفا خاصا. وهو قول الله سبحانه وتعالى والذين يرمون - 00:43:45

00:43:45 قذفا خاصا يكون قذفا خاصا. وهو قول الله سبحانه وتعالى والذين يرمون -

الرمي هنا القذف. والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم. فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين.
والخالقين ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله. انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب

00:44:05 -

والله عليهما ان كان من الصادقين. هذا في حكم القذف اذا كان من قبل الزوج لامرأته اذا قذف الرجل امرأته له حكم خاص ما نقول
اذا قذف الرجال، امرأته ما نقولها، لهذا الراحل - 00:44:25

البينة او حد في ظهرك ما نقول الا هذا الرجل اذا اذا اتهم امرأته بالزنا ما نقيم عليه حد القذف لماذا؟ لانه في الغالب انه لا يقذف امرأته وهي فراشه وهي زوجته لها نقول انه لا يقذفها ابدا الا اذا وجد ادلة - 00:44:42

وشكوك وريب حول المرأة فانه يقذفها. ولذلك الله اعطاه حكم خاص سترًا عليه. يعني لا حتى يستر عليه وعلى زوجته. ولذلك اعطاه الله حكم اصله حكم اللعان انه اذا اتهم زوجته بالزنا فانه يحظر امام القاضي - [00:45:06](#)
هذا الرجل الذي اتهم وقدف امرأته بالزنا فانه يحظر هو والمرأة ثم يبدأ به كما قال الله سبحانه وتعالى والذين يرمون ازواجاهم ولم يكن لهم شهداء ما عند الشهداء ما عنده اربعة يشهدون على انه لو كان عنده اربعة يشهدون لاقيم - [00:45:23](#)
لاقيم حد الزنا عن المرأة لو شهد اربعة على ان هذه المرأة وقعت في الزنا والزوج معهم لاقيم حد اه لاقيم حد الزنا عليها لكنه ليس عنده شهود ورأها او انه شك بان - [00:45:38](#)

او رجل يدخل عند او هي تدخل عند رجل او كذا او هناك علامات يعني دلت على ذلك. فإذا وقع مثل هذا قال لم يكن لهم شهداء الا انفسهم. ما في شهادة الا هو يشهد على نفسه - [00:45:55](#)

آآ شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم شهادة الرجل هذا الذي انقضه امرأته ان ان تضاعف الى اربعة. اربعة اشياء الى ان تكون الشهادة عن اربعة. قال شهادة واحد باربع شهادات - [00:46:07](#)

انه لمن الصادقين ثمة خامسة ايضا فيؤتى بهذا الرجل امام القاضي فيقول له القاضي ماذا تقول لامرأته؟ قال انا انها زانية او انها فعلت كذا وكذا فيقول تشهد بالله عليها؟ قال نعم. قال اشهد. فيقول اشهد بالله انها كذا وكذا وكذا. قال اشهد يكررها اربع مرات. ثم يقول القاضي - [00:46:21](#)

والخامسة قل والخامسة ان لعنة الله علي ان كنت كاذبا فيما ادعيته عليها فيأتي بهذه الاربع والخامسة كذلك وهي لعنة الله عليه. وهو الطرد والابعاد من رحمة الله. فإذا وقع اذا كان هو يعني متيقن من هذا الامر - [00:46:43](#)

فانه سيأتي بهذا الشيء ويدري بهذه الشهادة. فيقول اشهد اربع مرات ثم يقول علي لعنة الله اني صادق فيما قلت قال ثم بعد ذلك يلتفت القاضي الى هذه المرأة التي احضرت - [00:47:00](#)

واتهمت بالزنا فيقول لها الان سيقام عليك حد الزنا. لأن الرجل هذا اقام اربع شهادات ولعن نفسه ولعن وجعل لعنة الله عليه فانت سبقت عليه. هل عندك شيء؟ قاتل؟ لا. وانا بريئة مما يدعوه؟ فيقال تشهدين؟ تقول نعم اشهد - [00:47:16](#)

وتشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين. اشهد بالله اني بريء واني طاهرة وانه ما اتهمني به زوجي بريء منه. اشهد بالله وتشهد اربع شهادات. ثم يقال يقول لها القاضي في الخامسة - [00:47:38](#)

يقول قولي غضب الله علي غضب الله علي ان كنت كاذبة وهو صادق فيما يقوله فتقول ذلك والغضب اشد الغضب اشد من اللعنة ان يغضب الله عليها اشد من اللعنة ولذلك جاء في جانبها لأن هي المتهمة والرجل غالبا انه لا يتهم هذه المرأة - [00:47:53](#)
يكون الغضب في حقها ان كان هو من الصادقين ثم يفرق القاضي بينهما تفریقا ابدا يفرق بين الزوج والزوجة فتنفصل الزوجة عن زوجها وتروح في سبيلها وهو يروح في سبيله - [00:48:14](#)

ولا يجتمعان ابدا. وإن كان هناك حمل فلا يلحق بابيه لا يلحق بالزوج وهو بريء منه وقد تبرأ وحلف وشهد على نفسه لا يلحق به ابدا نعم - [00:48:30](#)

ما تلاعن يقول لو كان العكس لو كان المرأة هي لغى المرأة هي التي ادعت قالت ان زوجي آآ يحصل منه كذا وكذا وانه يسافر في الخارج وانه - [00:48:49](#)

تقع في كذا وكذا او انه يدخل على كذا وكذا وتهمه فلا يقام حد اللعان بينهما وانما تطلب الفسخ وتبتعد عنه واذا قالت ان هذا رجل يقع في هذه الجريمة وانا لا استطيع ان اعيش معه - [00:49:04](#)

فترفع قضيتها الى القاضي يفسخ ويفسخها منه وتخرج منه طيب بعد ذلك الاليات في سورة النور قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسو وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون - [00:49:20](#)
هذا في تحريم يعني بيان حرمة البيوت واح تحريم الدخول بغير اذن اهلها الله سبحانه وتعالى عظم البيوت وحرمتها لماذا؟ لما فيها من خطورة. اولا النهي عن الخلوة قد يخلو الرجل - [00:49:43](#)

بالمرأة والاختلاط الرجل الاجنبي بالمرأة الاجنبية. فلا يجوز ان يختلط الرجل الاجنبي بالرجل الاجنبية. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على اياكم والدخول على النساء فحرم آن النبي صلى الله عليه وسلم الدخول على على البيوت بغير اذن اهلها - [00:50:01](#)

بغير اذن اهله. فلذا هو لأن هذا يعني سبب للوقوع في الفاحشة. لأن اذا اذا فتح المجال وجاء الرجل الاجنبي ودخل بيت المرأة ان هذا سيكون آن بابا يولوج وبابا يدخل معه اهل الريب. ويكون سببا في انتشار الفاحشة. ولذلك اغلق هذا الباب من اصل - [00:50:21](#)
وقال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتنا ولذلك شف قيدها ما قال بيوتا حتى يفهم ان المقصود البيوت الاجنب الذين لا يحل
لك فالدخول اما البيوت التي يحل لك الدخول اليها فسيأتي تفصيله - [00:50:41](#)
سيأتي تفصيله في اخر السورة. فهنا تحريم البيوت بيوت الاجانب لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها.
حتى تستأنسوا جاء في بعضها حتى تسأل به بعض التفاسير منقوله عن السلف ان المراد تستأنس اي تستأنس وال الصحيح في معنى
الاستئناف - [00:50:58](#)

واوسع من استئناف الاستئناس بمعنى ازالة الوحشة بمعنى انك يعني قدימה كان الرجل كانت البيوت او لا بعضها عليه عليها ابواب
وبعضها عليها سطور وبعضا ليس عليه لا ابواب ولا ستور - [00:51:20](#)
ثم يأتي الرجل امام الباب وينادي بنادي صاحب البيت هذا استئناس ازالة الوحشي يقول انا فلان انا عند الباب اتأذن لي
بالدخول؟ حتى تستأنس وتسلم على اهلها؟ قد ما يكون لو سلمت ما يسمع لك حتى تنادي بصوت وتزييل الوحشة عنك - [00:51:37](#)
ثم تسلم اه فهنا المقصود بتقديم استئناس ليس الاستئناف لان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني اوضح ان السلام ثم الاذن آن
يقول السلام عليكم الدخل؟ فقدم السلام على الدخول. فعندنا الاذن يكون بعد السلام. اما ازالة - [00:51:55](#)
والاستئناس فيكون قبل السلام. فالانسان اذا اراد ان يدخل بيته من البيوت فإنه يستأنس اي يؤنس اهل المراد ايناس الاهل وازالة
الوحش عنهم ابعد الايحاش عنهم هذا معنى الاستئناس ثم يسلم على اهل لانهم يكونون قد يكونون في - [00:52:13](#)
اخر البيت او بعيدين فهو يطرق الباب ويسمعهم من هو من فلان ثم اذا عرفوه وقالوا له ادخل وصل اليهم ثم سلم حتى تستأنس
وتسلم على اهلها ذلكم خير لكم - [00:52:31](#)

لعلكم تذكرون. يعني هذا العمل اذا اخذتم به وهذه الوصايا وهذه الامر اذا اخذتم فانه خير لكم. لعلكم تتذكرون ان استئناس وان هذا
الادب والسلام خير لكم من غيره. خير لكم من غيره - [00:52:46](#)

اه بعدها اه عند قول الله سبحانه وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذکى لهم ان الله خبير بما
يصنعون. هذی ايضا في الاداب ليست فيها ليست يعني صريحة في الحكم الشرعي - [00:53:02](#)
وانما هي في الاداب والاخلاق وينبغي للانسان ان يغض بصره عن الحرام لان اطلاق البصر وسيلة لوقع الفرج. وهذا ايضا يؤكّد على
ان الانسان ينظر في سياق الآيات ويتأمل الآية بكمالها. الله سبحانه وتعالى لما امر بغض الابصار لماذا؟ لانه وسيلة الى الواقع في
الحرام. ولذلك قال بعدها ويحفظ فروجهم - [00:53:18](#)

ثم لاحظ قال ذلك اذکى اظهر اظهر من يعني من من يعني من الواقع في الفاحشة واطهر لسلامة الطرفين واطهر واذکى ايضا برفع
الدرجات وذلك اذکى لهم ان الله خبير بما يصنعون - [00:53:40](#)

فينبغي الانسان ان يغض بصره من الحرام ليس المقصود هنا غض البصر عن الاطلاق ان تنظر وتتأمل في السماوات وفي الارض هذا لا
مانع هذا اللي يؤمر به الانسان قل قل سيروا في الارض فانظروا - [00:53:57](#)

هذا امر يعني قد حدث عليه الاسلام لكن المقصود النظر هو النظر الى الحرام النظر الى المرأة الاجنبية اما ان تنظر الى امك او تنظر الى
اختك ها لا لا حرج في ذلك لكن المقصود بذلك هو النظر الى المرأة الاجنبية النظر الى المرأة - [00:54:12](#)
المرأة المحمرة الى مفاتنها الى جسدها او النظر الى الى من يكون سببا في الفتنة او اداء النظر الى الصور المحمرة والصور
الخليعة سواء عن طريق الجوالات او عن طريق المجلات والصحف او غير ذلك. كل صورة او عن طريق الشاشات والفضائيات كل ذلك

00:54:28 محرم. تجد من الناس -

من يجلس وتعرض صور نساء فاتنة في على الشاشات ها ممن يقدمون بدعوى انه يقدمون الاخبار ونحو ذلك تجد بعض الناس ينظر الى هذه الصورة المحرمة وهو اه يعرف ان هذه الاية تخاطبه قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. نهاها الله سبحانه وتعالى ان ينظر الى الحرام - 00:54:49

اه والنبي صلى الله عليه وسلم قال احفظ احفظ بصرك والا ما استثناء الشرع كالنظر الرجل الى مخطوبته او النظر الطيب الى المرأة الذي يريد ان يعالجها او نحو ذلك فان هذه امور قد استثنتها استثناء الشرع - 00:55:10

اما الاصل فانه لا يجوز للانسان ان ينظر الى ما حرم الله سبحانه وتعالى اه بعدها قال سبحانه وتعالى وقل للمؤمنات يغضض من ابصارهن ويحفظن فروجهن. كيف المرأة تغضض من بصرها؟ نقول ايضا المرأة مخاطبة - 00:55:30

بان يجب عليها ان تغضض بصرها من الحرام. ولا تنظر الى الصور المحرمة ولا تنتظروا الى الصور الخليعة في اي وسيلة من وسائل الاعلام لا يجوز لها ان تنظر. ولا يجوز لها ان تنظر الى الرجال نظر اعجاب وفتنة - 00:55:46

من النساء اذا كانت تنظر هكذا دون نظر اعجاب ولا فتنه فهذا امر مباح لكنها تنظر نظر ان تعجب بهذا الرجل وتفتتن به ونظر فيه يعني تحريك للشهوة فانه يحرم عليها - 00:56:02

ولا يجدها ان تنظر لما يعرض على الشاشات من الرجال او الشبان او نحو ذلك. ينبغي لها ان تحفظ بصرها من الحرام. ولا يجوز لها ان ان تنظر الى العورات - 00:56:17

الرجل والمرأة سواء اه وهذا طيب لو جاء شخص قال طيب الخطاب الاول يدخل فيه النساء يعني نحن نلاحظ ان الله دائمًا يا ايها الذين امنوا يا ايتها الذين امنوا يدخل في الرجال والنساء فلماذا - 00:56:29

عاد مرة اخرى قلنا هنا اعاده للتاكيد عليه هذا امر والامر الثاني ليرتتب عليه حكم جديد وهو قول الله سبحانه وتعالى هنا قال وقل للمؤمنات يغضض من ابصارهن ويحفظن فروجهن قال ولا يبدين الزينة ترتب عليه. حكم جديد وهو وجوب الحجاب - 00:56:42

يجب على المرأة ان تحتجب عن الرجال الاجانب ولا يجوز لها ان تكشف شيئا من جسدها لا شعرها ولا ظفرها ولا شيء من جسدها ويجب عليها ان تحفظ نفسها بالحجاب. قال سبحانه وتعالى ولا يبدين زينتهن - 00:57:00

زينة المرأة على قسمين زينة اصلية خلقية زين وزينة مصنوعة الزينة الخلقية جمالها الذي خلقها الله عليه الوجه واليدين والرجلين والذراعين والشعر هذا جماله الاصلي وجمالها في ملابسها وفيما تتجمل به من لبس الحلي ونحو ذلك. فلا تبدي هذا ولا هذا ولا يبدين زينة مطلقا ولا يبدين - 00:57:18

الا ما ظهر منها. استثناء لمن يظهر بغير اختيارها ان تظهر يعني جزء من ملابسها او يظهر شيء من يديه بغير اختيارها او تسقط اه يسقط حجابها من غير اختيارها. هذا يكون معفو عنه لانه بغير اختيارها - 00:57:44

ولذلك لاحظ قال الا ما ظهر منها واما ما يستدل به بعض اهل بعض الناس من ان المرأة يجوز لها ان ان تكشف وجهها وان الحجاب هو حجاب على الرأس وعلى الكتف - 00:58:04

وعلى سائر الجسد واما الوجه فانه يظهر فهذا لا دليل لها ابدا. بل الاية تدل على عكس ذلك لأن الله لأن الجمال الزينة واهي زينة الوجه لو ان امراة غطت وجهها وكشفت الباقى من يديها ورجلها وسائر جسدها لما عرف هل هي جميلة او غير جميلة - 00:58:19

الجمال في الوجه فالله سبحانه نص على ذلك قال ولا يبدين زينتهن والزينة هي في الوجه. فلذلك امرت بتغطية وجهها. هذا الاصل هذا امر. الامر الثاني قالوا الا ما ظهر منها قالوا الوجه واليدين. هذا ليس فيه دلالة. ابدا. لأن الله ما قال الا ما اظهرته. لو قال الا ما اظهرته لقلناك - 00:58:40

لكن لما يقول الله سبحانه الا ما ظهر منها شوف الدلالة القرآنية. الا ما ظهر منها دلالة على ان هذا الظهور ليس منها وليس بفعلها ان تكشف وجهها او تخرج يديها وانما ظهر بغير اظهاره الريح او اه او نحو ذلك - 00:59:02

فليس به دلالة والادلة الكثيرة الدلالة على ان المرأة يجب عليها ان تغطي وجهها ادلة كثيرة. ليس هذا مقام ذكرها. من اعظمها؟ ان

الرجل اذا اراد ان يخطب احد في الزم النبي قال هل نظرت اليها؟ وشرع لها ان ينظر اليها لو كانت تكشف وجهها لما حثها ولما اذن النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة ان تكشف وجهها - [00:59:21](#)

ولانه قال لا تنتقب المرأة وادلة كثيرة تدل على حديث عائشة كنا اذا مر بنا الركبان اسللت احданا جلبابها وحديث عائشة في قصة الافالك انه قالت فعرفني صفوان عرفني قبل او كان يعرفني قبل الحجاب وكانت قد يعني غطت وجهها هذى كلها ادلة صريحة تدل على على ان المرأة يجب عليها ان تغطي وجهها امام - [00:59:41](#)

الرجال الاجانب وليس لمن قال بذلك دليل صريح ابدا طيب وايضا سياتينا ادلة سياتينا اذا كان الله عز وجل كما سياتينا في اخر آيات قال ولا يظربن بارجلهن ليعني اذا كانت تمنع - [01:00:06](#)

من ان تظهر صوت الخلخال في رجليها او في يديه او في آآ في جسدها اذا كانت تمنع من صوت اظهار صوت الخلخال او صوت الملابس او الحلي فمن باب اولى ان تغطي وجهها - [01:00:22](#)

وكيف تمنع من هذا يقال له اكتفي وجهك؟ ابدا هذا ايضا من ادلة الآية ان الله اباح ان الله حرم عليها ان تظهر زينته واستثنى والاستثناء وقع على المحارم دون الاجانب. فدل على ان الاجنبي لا يجوز له ان ينظر اليها - [01:00:35](#)

كل هذا تدل على ذلك. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى قال ولا يبدين زينته الا ما ظهر منها وللاظربن بخمورهن الحجاب الخمار ان تلقى من رأسها الى اطراف قدميها تغطي سائر ذلك كما فعل الصحابيات رضي الله عنهن - [01:00:52](#)

قال هنا وللاظربن بخمورهن والاظرب الاصل فيه هو القاء الشيء كضرب لما يقال لك اضرب اضرب هذه الخيمة او اضرب او ضرب كذا ان يلقي الشيء كاملا على سائرها. فالمرأة تضرب من رأسها الى سائل - [01:01:08](#)

وللاظربن بخمورهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا بعولتهن. استثنى الله قال لا تبدي الزينة الا لمن هو لمن اباح الله من محارمها وهو البعل وهو الزوج او اه او ابائهم - [01:01:25](#)

وهو الاب او اباء بعولتهن وهو ابو الزوج او الابناء او ابناء البعلولة او الاخوة او بنى الاخوة او بنى الاخوات او النساء يعني سائر النساء او ما ملكت الايمان او التابعين ملك اليمين او التابعين وهم الرجال الذين اما رجلا معتوها ليس له رغبة في - [01:01:43](#)
النساء او مسنا او مقعدا او نحو ذلك ويكون من التابعين لبيت شف يعني يكون دائما في البيت يدخل ويخرج في البيت ومن المعاشر البيت فان هذا يستثنى من ذلك - [01:02:04](#)

قال سبحانه وتعالى في اخر هذه الآية ولا يظربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن هذا فيه النهي وتحريم ضرب المرأة برجلها على الارض حتى تحدث صوتا اه من خلخال او نحوه فان الله نهى عن ذلك. ولذلك قال بعض السلف - [01:02:16](#)

قال صوت او تحريك الخلخال اشد فتنه من النظر الى المرأة اشد فتنه صوتها اشد فتنه من النظر اليها لو كشفت وجهها. وهذا فيه دالة على تحريم كشف الوجه وفيه دالة على ايضا ما كل ما يكون سببا او ذريعا - [01:02:38](#)

الى امر آآ وان كان في الاصل مباح الى امر محرم اه الآية موضع الذي يليه هو قوله سبحانه وتعالى اه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم واماكم ان يكونوا فقراء يغتهم الله من فضله. والله واسع عليم. هذه الآية الصريحة في - [01:02:54](#)
حث على المبادرة الى الزواج. وان من استطاع الباءة فليبادر الى الزواج ليحفظ نفسه من الوقوع في الفتنة او في الفاحشة. وانكر الايامى منكم الايامى كل رجل كل او امرأة لم تتزوج تسمى ايم او يسمى ايما - [01:03:18](#)

فالايام المقصود بها الرجال والنساء الذين لم يحصل لهم زواج ولذلك عطف عليه قال والصالحين من عبادكم والمراد بالعباد هنا هم العبيد او الاناء ذكورا او اناثا المماليك يحثون على الزواج وكذلك الاحرار يحثون على الزواج. وبين الله سبحانه وتعالى انه اذا لم - [01:03:37](#)

يكونوا قادرين على الباءة ولم يكونوا قادرين على حقوق او على متطلبات الزواج فان الله سبحانه وتعالى وعدهم بالغنى ولذلك قال ان يكونوا فقراء يغتهم الله من فضله والله واسع عليم - [01:04:02](#)

قال بعدها سبحانه وتعالى وليس عفيف الذين لا يجدون نكاحا اذا كان معذما لا يستطيع الزواج فانه يستعن بمعنى يطلب العفة يحفظ

نفسه من مفاتن من الفتن او من مما يثير عنده الغريرة واما مما يكون سببا في اه الوقوع في الحرام - [01:04:19](#)

فليستعفف باي شيء يستعفف بان يحفظ نظره وبصره بان يحفظ سمعه لا يثير غريزته بالنظر الى المحرمات او بالسماع الى الامور المحرمة التي تحرك شهوته. بل يبعد عن ذلك. ومن اقوم ذلك هو الاشتغال بالطاعات والعبادات واجلها الاشتغال بالصيام - [01:04:39](#)
لانه يكون سببا في اطعاف الشهوة وليستعفوا الذين لا يجدون نكاحا حتى يغفهم الله من فظه. فادا قدر على الزواج وانعم الله عليه واغناه الله فليبادر بالنكاح. وثم قال سبحانه وتعالى والذين يتغرون الكتاب مما ملكت ايمانكم - [01:04:59](#)

لما حث على الزواج ومساعدة المتزوجين من الرجال والنساء والاحرار والاماء ذكر نوع من من المماليك من يرغب في ان يحرر نفسه من من الرق وان يكون حرا قال والذين يتغرون الكتاب والمكاتب هو الذي يطلب من سيده ان يكتبه على اقساط بمعنى -

[01:05:19](#)

يعطيه مالا حتى يخلص نفسه من الرق مما ملكت ايمانكم فكتابوهم امر من الله ان يكتب وان يحث على المكاتب وفي هذا يعني آآ تشو夫 الشريعة الى آآ يعني الى الحرية والى اعطاء الشخص حريته. مكتابهم ان علمتم فيهم خيرا اذا علم من هذا الشخص خير في دينه وصلاح في دنياه وعمل فانه - [01:05:39](#)

حث على ذلك ويشجع واتوهم من اعطوه لانه يجوز ان يعطى كما قال الله سبحانه وفي الرقاب وهذا من يريد ان يحرر رقبته فيعطي من الزكاة واتوهم ما الذي من مال الله الذي اتاكم؟ قال بعده ولا تكرهوا - [01:06:05](#)

فتياكم على البغاء ان اردن في تحريم البغي وتحريم الزنا والتأكيد على تحريم الزنا كما ان افتتاحية السورة تحريم الزنا كذلك اختتام هذه الامر التي هي وسائل واقية من وقوع الفاحشة ختمها الله سبحانه وتعالى بتحريم البغي وتحريم الزنا وهذه ايضا يعني تعتبر قاطع آآ - [01:06:20](#)

اه في قاطع لكل من يقيم بيوت اه محرمة او بيوت زنا او بيوت دعارة او نحو ذلك. هذه الاية الصريحة في النهي عن هذه الامر وعن اقامة بيوت الخنا ان اردنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا - [01:06:44](#)

اه بعدها تأتي الاية التي في اه حكم الاستئذان وكما ذكرنا الايات يعني ايات القرآن الكريم وم الموضوعات القرآن الكريم متراقبة. بعضها بعض. واذا اراد ان ينظر الى اية ينظر الى - [01:07:01](#)

مجموع هذه الايات كما ذكرنا آآ سلفا الله سبحانه وتعالى نهى في اول هذه الايات نهى عن الدخول للبيوت بغير اذن لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسو و وسلم على اهلها. هنا هذه الاية خاصة في تحريم من هم اه يعني التحريم السابق باقي. وهو تحريم - [01:07:15](#)

الرجل ان لا يحل للرجل ان يدخل او لا يحل رجل اجنبي ان يدخل بيوت الاجانب. او بيوت غير بيوته الا باذنه هناك طائفة من غير الرجال وهم الصغار الاطفال - [01:07:38](#)

او المماليك هؤلاء الاصل انهم يدخلون في كل الاوقات ان الصغير يدخل من غير اذن. وكذلك المملوك لانه صاحب البيت يعني هو من اهل البيت فيدخل في كل وقت ثم استثنى الله سبحانه وتعالى هذه الاوقات الثلاثة - [01:07:51](#)

ال طفل لا يجوز له ان يدخل الا في هذه الاوقات يدخل في سائر الاوقات الا هذه الاوقات الثلاثة. وغير الطفل من الرجال لا يدخل الا باذنه. سواء في هذه الاوقات الثلاثة او في غيرها - [01:08:05](#)

في هذه الاية خاصة في حكم دخول الاطفال ودخول يعني الذين لم يبلغوا الحلم ودخول المماليك في حكم دخولهم آآ انه احلاهم الدخول الا في الاوقات الثلاثة التي اه شدد في النهي عن ذلك. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى هنا - [01:08:15](#)

يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات يستأذنون عند الدخول. اما غير هذه الاوقات الثلاثة فيدخلون ما هي الاوقات الثلاث هذي؟ قال من قبل صلاة الفجر - [01:08:33](#)

وحين تظعون ثيابكم من الظهرة ومن بعد صلاة العشاء. هذى الاوقات الثلاثة حتى الصغير الطفل لا يجوز له ان يدخل. لماذا؟ لأن قد يكون صاحب البيت على حاله غير مرضية او يكون قد خلع ثيابه او نحو ذلك فلذلك الله سبحانه وتعالى امر بالمحافظة - [01:08:48](#)

على على الستر وعلى العفاف وعلى البعد عن الريب لانه قد يدخل الطفل هذا الصغير او هذا المملوك ويشاهد هذا صاحب البيت على صورة لا يرضي ان يشاهدوها عليها اه لا يرضي ان يشاهدوها ان يشاهدوها عليهما. فلذلك امر نهى الله سبحانه وتعالى قال ثلاث عورات تسمى هذه الاوقات عورات - 01:09:08

لان مظنة العورات. مظنة التكشف ثلاث عورات ليس عليكم ولا عليهن جناحا بعدهن طواوفون عليكم. علل ان هؤلاء الاطفال وهؤلاء المماليك طوفون يطوفون دائمًا يدخلون وتخرجون انهم في هذه الاوقات الثلاثة لا يدخلون الا باذن لان هذه الاوقات مظنة للتكشف - 01:09:27

اه بعدها يقول الله سبحانه وتعالى شوفوا الایات يعني دائمًا سبحانه الله العظيم اذا تأملها الانسان وتدبرها وجد ان بعضها مترباط بعض وبعضها مكمل لبعض. هذه الایة جاءت نهي عن عن جاء النهي عن الدخول البيوت الا باذن ثم بين احكام اخرى تابعة لهذا الاذن. هنا الایة التي بين ايدينا وهي الایة رقم ستين - 01:09:48

الایة اه وقول الله عز وجل والقواعد من النساء التي لا يرجون نكاحا فليس عليهم جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزيينة وان يستعففن خير لهن والله السميع العليم اقول هذه الایة ايضا صريحة في تحريم كشف الوجه - 01:10:13 هذى ايضا دليل صريح في ان المرأة لا يجوز لها ان تبدي وان وان من اعظم الزينة كشف المرأة وجهها وانه لا يحل لها ان تكشف وجهها امام الرجال الاجانب - 01:10:33

قال الله عز وجل والقواعد للنساء القواعد جمع قاعد والقاعدة للمرأة المسنة التي لا ترحب هي في النكاح ولا يرغب فيها فهذه تجوز لها ان تكشف وجهها طيب ما مفهوم الدالة؟ اذا كانت المرأة بهذا السن وبهذه الصورة يجوز لها ان تكشف وجهها فما بالك بالمرأة التي هي اقل سنا واجمل من هذه - 01:10:46

من هذه من هذه المرأة لا شك انها اذا ابيح لها فانه فيه دالة على تحريم ما سواها لا يرجونك يعني ليس عليهم جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بشرط الا تكون متجملة ايضا وان كانت مسنة - 01:11:09

امرأة بلغت السبعين واصبحت غير مرغوب في الزواج ولا هي ترحب في الزواج اذا ارادت ان تكشف وجهها فقد اباح الله لها. لكن بشرط ان لا يكشف وجهه وقد تجملت لانه قد تثير - 01:11:28

قد تكون سببا في الواقع في في الحرام. قال غير متبرجات بزيينة. يعني تتبرج لكن بغير زينة غير متبرجات بزيينة قال وان يستعففن تتعرف وتلقي الخمار على وجهها وان تتغطى وان تستتر عن الرجال - 01:11:41

هذا خير لها. والله حثها على ما هو خير لها وامرها بما هو جائز. قال هذا جائز وهذا خير لك. ان تتعرف اذا كانت المرأة كبيرة بهذا السن غير مرغوب فيها. يحثها الله عز وجل ويأمرها ان تحجب نفسها عن الرجال. فما بالك بالمرأة وبالفتاة الجميلة؟ بلا شك انه لا انه يحرم عليها - 01:11:59

ان تبدي زينتها امام الرجال طيب اه بعدها قال الله سبحانه وتعالى ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيتكم او بيتكم او بيتكم - 01:12:22

الى اخر الایة هذه الایة في رفع الحرج عن اهل الاعذار من هم اهل الاعذار؟ الثلاثة الاعمى والاعرج وبين العرج والمريض المzman الذي لا يستطيع وهؤلاء رفع الله عنهم الحرج. طيب ما هو الحرج الذي رفع عنهم - 01:12:36

الذى يعجزون عنه عن مزاولته سواء الجهاد او اقامة امر شرعه الله عليهم مثل يعني الامور التي يصعب عليها اداوها فانه رفع الحرج عنهم. بسبب هذه الاعذار التي معهم. بسبب هذه الاعذار. ثم عطف قال ولا على انفسكم - 01:12:56

عطف فيكون ان هذا الحرج صريح في رفع الحرج عن هؤلاء الثلاثة كالجهاد ونحوه ثم ايضا رفع حرج في امر اخر دخل في الایة وهو الدخول والطعام لان الایة تحدثت عن ادب الدخول وعن ادب الطعام وعن ادب السلام. الایة تظمنت ثلاث امور - 01:13:18

وكلنا في ادب الدخول وادب الطعام وادب السلام رفع الحرج عن هؤلاء الثلاثة رفع حرج خاص وهو الجهاد ونحوه وحرج اخر غير هذا وهو الدخول للبيوت والطعام والاكل. فهل يعني يؤذن لهم اذا كانوا بهذه الصورة كالاعرج والاعمى؟ وقد يكونوا مساكين

ومحتاجين وليس لهم عمل وليس لهم - [01:13:41](#)

دخلوا ونحو ذلك فيكونون هل يجوز لهم ان يدخلوا في بعض البيوت ويأكلوا او لا يجوز؟ الله رفع عنهم الحرج ويجوز ان يدخل وان [يأكلوا مع هؤلاء](#). ولا يعني ينبغي لصاحب البيت ان ان يعني يأنف من هذا الامر يتكبر من ان يدخل معه - [01:14:08](#)

رجل بهذه الحالة ويأكل معه. فالله رفع عنهم الحرج عطف دخول البيوت والأكل منها فقال ذكر هذه البيوت فقال من ثم ذكر بعد ذلك قال اه او ما ملكتم مفاتيحه قال اه يعني ذكر الله سبحانه وتعالى بيوتكم او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم لم يذكروا بيوت الابناء لماذا؟ لأن الولد من كسب ابيه - [01:14:25](#)

والابن كأنه جزء من ابيه ولذلك ما ذكره الله سبحانه وتعالى قال او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت [اعمامكم او بيوت او عماتكم او بيوت اخوالكم او](#) - [01:14:47](#)

وبيوت خالاتك او ما ملكتم مفاتيحه او صديقكم ما ملكتم مفاتيحه من اعطاكتم مفاتيح واذن لكم او وكلكم على هذه الامور فيجوز الدخول او صديقكم ممن اه يعني يستأنس بكم ويستأنسون به يجوز ان تدخل عنده وتأكل عنده. قال اه ليس عليكم جناح ان تأكلوا - [01:15:00](#)

جميعا او اشتاتا لكم ان تدخلوا ولكم ان تأكلوا عندهم ليس عليكم جناح وتأكلوا مجتمعين او متفرقين لكن الافضل ان تأكلوا مجتمعين. لماذا لانه اعظم في البركة ولان الله قدمه. قال جميعا ثم قال او اشتاتا اي متفرقين. قال وفي في السلام قال فاذا دخلتم [بيوت](#) - [01:15:20](#)

فسلمو على انفسكم تحية من عند الله المباركة في صفة السلام وطريقتها ان الانسان اذا دخل بيته ولذلك اذا دخلتم فسلمو على انفسكم اي سلمو على من في البيت لان انفسكم لان المسلمين كانوا جزء واحد وكانهم نفس واحدة - [01:15:43](#)

فاذا دخل يسلم فيقول السلام عليكم ورحمة الله او السلام علينا ولا عباد الله الصالحين او نحو ذلك طيب اه بعدها في ختام هذه [السورة سورة النور ذكر المؤلف اه الآية الاخيرة](#) - [01:16:00](#)

اه وهي ايضا تتحدث عن ادب الاستئذان قال الله سبحانه وتعالى ان من المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ورسوله. واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه. ان الذين يستأذنونك اولئك - [01:16:15](#)

الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فاذن لهم شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم. هذا في ادب [الاستئذان الرسول صلى الله عليه وسلم هذا استئذنان خاص وهو الانسان اذا اراد](#) - [01:16:29](#)

ان ان يخرج من مقام النبي او من مجلس النبي ان يستأذن. هذا في ادب الاستئذان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك في ادب اخر تضمنته الآية وهو ادب - [01:16:44](#)

دعاة النبي اذا اراد الانسان ان ينادي النبي صلى الله عليه وسلم ويدعوه فانه لا يدعو باسمه وانما يدعوه بصفته. الله عز وجل في [القرآن الكريم لم يدعو محمد صلى الله عليه وسلم باسمه ابدا](#) - [01:16:54](#)

مع انه نادى اكثر اولاد الانبياء باسمائهم يا نوح يا داود يا موسى لكنه لم ينادي محمدا باسم ابدا. وانما ناداه بصفة من صفاته. يا [ايها الرسول يا ايها النبي يا ايها المزمل يا ايها المدثر او نحو ذلك. ولم](#) - [01:17:10](#)

اذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم محمد الا في اربعة مواضع من القرآن الكريم وكلها جاءت على وجه الاخبار لا على وجه النداء ابدا. وهذا كله فيه تعظيم وتشريف لمحمد صلى الله عليه وسلم - [01:17:26](#)

وعلى المؤمنين الا ينادوا محمدا باسمي كما كما منعهم الله في هذه الآية. عندنا سورة الفرقان وفيها موضع واحد وهي قول المولى [سبحانه وتعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرابا بين يدي رحمته قال لا قال وهو الذي ارسل وهو الذي ارسل الرياح](#) - [01:17:36](#)

بشرى بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا. اه الشاهد وهو حكم شرعى هنا حكم احكام الآية وهو الماء الطهور. الماء الطهور هو الماء يعني الماء النازل من السماء. مياه السيول والامطار التي تقع في الارواح. وتقع - [01:17:58](#)

البحيرات تقع في الغدير وفي المناطق المنخفضة. اه لو ان انسانا توظأ او اغتسل منها هل يكون ذلك اه رافعا لحدثه نقول نعم. مياه

السيول طاهرة ومطهرة لغيرها. كما قال سبحانه وتعالى - [01:18:18](#)

ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به اه قال ايضا اه في الفرقان ايضا يقول الله سبحانه وتعالى والذين يبیتون لربهم سجدا وقیاما. وان كانت ليست صریحة - [01:18:38](#)

آه في الحكم الشرعي قال آه وهذه الاية في صلاة الليل وانهم يقضون ليهم. والمبيت هنا البيوتة هو ان يدرك ان الرجل الليل سواء كان نائما او غير نائم يسمى قد بات - [01:18:52](#)

ولذلك المبيت بمني هو ان يقضي الليل في سواء كان نائما او غير نائم هنا والذين يبیتون ربهم سجدا وقیاما فيه حث وفيه تشجیع على قیام الليل وعلى المسارعة في آه يعني تقديم - [01:19:09](#)

من هذه العبادات للمؤمنین. يقول الله سبحانه وتعالى بعدها والذین اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. هذا يا ایة مثل ایة الاسراء تقدم معناها وهي التوسط والانفاق اه الانفاق والتوسط اه في التوسط في الانفاق - [01:19:26](#)

قال سبحانه وتعالى في اخر السورة والذین يقولون ربنا هب لنا من ازواجانا وذریاتنا قرة اعین واجعلنا للمتقین اماما. اه هذه الاية في فضل الامامة وانها رتبة عالیة ينبغي للانسان ان يطلبها - [01:19:46](#)

ولیست فيها حکم شرعی صریح وانما هي يعني اه ينبغي للانسان ان یسأله عز وجل هذه الرتبة وهذه كما صرخ القرآن في موضع اخر انها تحصل بالصبر والیقین. اه كما قال سبحانه وتعالى وجعلناهم ائمة یهدون بما یهدون بامر لما صبروا وكانوا بایاتنا یوقنوا - [01:20:02](#)

الصبر والیقین تناول الامامة اه في الدين. طیب عندنا سورة القصص اه لعلنا ان شاء الله نکمل الحديث عنها. اه بعد اه صلاة العشاء ان شاء الله. اسأل الله لي ولکم التوفیق والسداد وینفعنا بما قلنا. والله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد - [01:20:22](#)